

نهج السعادة

[139] بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلايتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فأبدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشداً فيه. وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء. فإن قرين السوء يغر جليسه (4). وكن بالله يا بني عاملاً وعن الخنا زجوراً (5) وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الإخوان في الله. وأحب الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك وزائله بأعمالك لئلا تكون مثله، (6). _____ (4) غره - (من باب مد) غرا وغرة - كهرة - وغرورا: خدعه، واطمعه في الباطل. (5) كذا في ما عندي من الأصول وما يحكى عنها، ومقتضى السياق أن يقال: (وعن الخناز اجرا)، ولعله عدل عنه للمبالغة. (6) وفي الحديث (55) من باب النوادر من معاني الأخبار، ص 395، معنعنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: (أي عرى الإيمان أوثق؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال بعضهم: الصلاة. وقال بعضهم: الزكاة. وقال بعضهم: الصوم. وقال بعضهم: الحج والعمرة. وقال بعضهم: الجهاد. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله، وتولي أولياء الله والتبري من أعداء الله = _____